@ 421 @ بأس لمن قدم من سفر أو خرج إلى سفر أن يقف على قبر النبي صلى ا عليه وسلم فيصلي عليه ويدعو له ولأبي بكر وعمر فقيل له فإن ناسا من أهل المدينة لا يقدمون من سفر ولا يريدونه يفعلون ذلك في اليوم مرة أو أكثر وربما وقفوا في الجمعة أو في الأيام المرة أو المرتين أو أكثر عند القبر فيسلمون ويدعون ساعة فقال لم يبلغني هذا عن أحد من أهل الفقه ببلدنا وتركه واسع ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما ما أصلح أولها ولم يبلغني عن أول هذه الأمة وصدرها أنهم كانوا يفعلون ذلك ويكره إلا لمن جاء من سفر أو أراده وا أعلم قال المعترض .

الباب الخامس في تقرير كون الزيارة قربة وذلك بالكتاب والسنة والإجماع والقياس أما الكتاب فقوله تعالى ! ! دلت الآية على الحث على المجيء إلى الرسول صلى ا عليه وسلم والاستغفار عنده واستغفاره لهم وذلك وإن كان ورد في حال الحياة فهي رتبة له صلى ا عليه وسلم لا تنقطع بموته تعظيما له فإن قلت المجيء إليه في حال الحياة ليستغفر لهم وبعد الموت ليس كذلك قلت دلت الآية على تعليق وجدانهم ا توابا رحيما بثلاثة أمور المجيء واستغفارهم واستغفار الرسول فأما استغفار الرسول فإنه حاصل لجميع المؤمنين لأن رسول ا صلى ا عليه وسلم استغفر للمؤمنين والمؤمنات لقوله تعالى